بعد وفاة أحدهم .. قلق طبي سعودي من حالات الأمراء الحرجة المصابة بكورونا

التغيير

بعد يوم واحد من وفاة أمير سعودي بجائحة فيروس كورونا (كوفيد – 19)، كشف مصدر طبي سعودي النقاب عن قلق طبي يسود المملكة من الفيروس والحالات الحرجة داخل المستشفيات بينها أمراء وأفراد من عائلة آل سعود.

وكشف مصدر طبي لـ "التغيير" خضوع بعض الأمراء وأفراد عائلة آل سعود للعلاج داخل مستشفيات المملكة والفيلات الخاصة، بعد تدهور أوضاعهم الصحية نتيجة إصابتهم بفيروس كورونا.

وهو ما أكده الطبيب السعودي نزار باهبري: بوجود أكثر من ألف و200 حالة حرجة متأثرة بإصابتها بفيروس كورونا وتخضع للعلاج داخل مستشفيات المملكة، وهو ما يعني أنهم جميعهم حاليا على أجهزة التنفس الصناعي.

وقال باهبري، في مقطع فيديو، إن "وضع جدة والرياض مزعج جدا، والحالات الحرجة لم نكن نتوقع أن تصل إلى هذا الرقم".

واستدرك: كنت دائما من المتفائلين، ومن الداعين لعدم الاكتراث بتزايد الأرقام، لكن في ذلك الوقت لم يكن يتجاوز عدد الحالات الحرجة بضع مئات فقط.

وأرجع باهبري سبب تزايد الحالات الحرجة إلى التقارب الاجتماعي الذي حصل في فترة عيد الفطر، وهو ما تسبب بانتقال العدوى إلى الكثير من كبار السن.

وسجلت المملكة حتى صباح الجمعة 93 ألف حالة إصابة بفيروس كورونا، نتج عنها 611 حالة وفاة.

وبحسب أرقام وزارة الصحة التابعة لنظام آل سعود، فإن نحو 69 ألفا تعافوا من المرض، فيما لا تزال أكثر من 23 ألف حالة مصابة بالفيروس.

وتوفى أمير سعودي بجائحة فيروس كورونا (كوفيد – 19) الخميس وسط تكتم من نظام آل سعود على ذلك.

وأعلن الديوان الملكي عن وفاة الأمير سعود بن عبدا بن فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، وأنه سيوارى جثمانه الثرى اليوم الجمعة حسبما ذكرت وكالة الأنباء الرسمية.

ولم تذكر الوكالة أسباب الوفاة التي جرى التكتم عليها، فيما كشفت مصادر خاصة لـ "التغيير" أن الأمير السعودي توفي متأثرا بإصابته بفيروسك كورونا.

وسبق أن كشفت تقارير أمريكية عن إصابة عشرات الأمراء بفيروس كورونا، في وقت تتصاعد فيه انعدام الشفافية في المملكة بشأن حدة تطور تفشي الفيروس وما يشكله من مخاطر.

وأوردت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية أن نحو 150 من أمراء العائلة الملكية أصيبوا بفيروس كورونا منهم حاكم الرياض فيصل بن بندر بن عبد العزيز.

وأضافت الصحيفة، نقلاً عن مصدر في العائلة الملكية، أن الأطباء في مستشفى الملك فيصل الذي يعالج أفراد عائلة آل سعود، يعكفون على تحضير نحو 500 سرير ضمن حالة تأهب قصوى، إذ يتوقع المستشفى تدفق

أمراء آخرين بشكل مكثف خلال الأيام القادمة.

وحصلت الصحيفة على نسخة من رسالة داخلية أرسلتها إدارة المستشفى إلى الطاقم الطبي مفادها أن "التعليمات يجب أن تكون جاهزة للتعامل مع كبار الشخصيات في مختلف أنحاء المملكة.. لا نعرف عدد الحالات التي ستصل، لكن كونوا في حالة تأهب قصوى".

وأوعزت الرسالة للطاقم الطبي بـ"إخراج جميع الحالات المريضة المزمنة"، وباستقبال "الحالات العاجلة فقط"، مبينة أن أي موظف مريض ستتم معالجته الآن في مستشفى أقل نخبة لإفساح المجال للعائلة الملكية فقط.

ونقلت الصحيفة أن العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبد العزيز، عزل نفسه في قصر على جزيرة في البحر الأحمر، بالقرب من مدينة جدة- في حين انتقل ولي عهده، محمد بن سلمان، مع عدد من الوزراء، إلى موقع بعيد على الساحل نفسه، إلى حيث وعد ببناء مدينة نيوم مستقبلًا.

ويشكل انعدام الشفافية وغياب دقة المعلومات أبرز تحديات مواجهة جائحة فيروس كورونا في المملكة في ظل عدم الثقة بنظام آل سعود ومنظومته الصحية والإعلامية.

ويجمع مراقبون على التقليل بشدة من كفاءة نظام آل سعود في إدارة مواجهة أزمة فيروس كورونا فضلا عن نهجه القائم على عدم الشفافية والوضوح في المعلومات.

ويبرز المراقبون أن أهم معايير إدارة الأزمة يتطلب الشفافية والمصارحة، ويتساءلون كيف يمكن الحكم على نجاح السلطة في ظل افتقاد المعلومات التي يحتكرها النظام ويمارس الكذب والتضليل بشأنها.

وفيما يتم إغلاق مكة والمدينة وأحياء كاملة في مدن أخرى ويصبح حظر التجول 24 ساعة تثار التساؤلات عن حقيقة وجود مئات إصابات فقط فيما العدد الحقيقي بالآلاف إن لم يكن بعشرات الآلاف.

وأبرز مكامن الخطر في مواجهة فيروس كورونا في المملكة تتعلق بقلة عدد الاختبارات لفحص العينات في ظل تطور العلم وتوفر أجهزة إمكانية للكشف عن المرض خلال 5 دقائق وتطور اختبار أخر ليثبت المناعة ضد المرض.

ويعاني النظام الصحي في المملكة من إهمال مستمر منذ سنوات طويلة ويعتمد على أجهزة قديمة تظهر نتيجة الفحص بعد عدة أيام وهو أمر يحرم نظام آل سعود مواطني المملكة منه.

ويؤكد مراقبون أن نظام آل سعود يبدو مستفيدا من فرض حظر التجوال في المملكة وتبرير استخدام القمع الحاصل دون اعتبار للحق في الصحة والسلامة العامة.